حتى يثلمه وفي رواية حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال
له يزيد نعم روى ابو بكر بن ابي شيبة وابو يعلى أن يزيد لما كان أمير
الشام غزا المسلمون فحصل لرجل جارية نفيسة فاخذها منه يزيد
فاستعان الرجل بابي ذر فمشى معه اليه وامره بردها ثلاث مرات
وهو يتلكأ فقال اما والله لئن فعلت لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أول من يبدل سنتي لرجل من بني امية ثم ولى فتبعه يزيد فقال
اذكرك بالله انا هو فقال لا ادري وردها يزيد ولا ينافي هذا الحديث المذكور
المصرح بيزيد اما لانه بعرض كلام ابي ذر على حقيقته لكون ابي ذر
لم يعلم بذلك المبهم فقوله لا ادري اي في علمي وقد بين ابهامه
اي في الرواية الاولى والمفسر يقضي على المبهم واما لان ابا ذر علم انه
يزيد ولكنه لم يصرح له بذلك خشية الفتنة لا سيما وابو ذر كان
بينه وبين بني امية امور تحملهم على انهم ينسبونه الى التحامل عليهم
وبسند ضعيف عن عبد الله قال لكل شيء افة وافة هذا الدين بنو امية
وبسند فيه رجل قال الحافظ الهيثمي لا اعرفه انه صلى الله عليه وسلم قال يكون
خليفة هو وذريته من اهل النار وبسند فيه ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
سار علينا ثم رفع راسه كالفزع فقال قرع الخبيث الباب بسيفه فقال
انطلق يا ابا الحسن فقده كما تقاد الشاة الى حالبها فذهب اليه واخذ
باذنه ولهازمه جميعا حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال لعلي اجلسه ناحية حتى راح الى
النبي صلى الله عليه وسلم ناس من المهاجرين والانصار ثم دعا به صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذا يخالف كتاب الله وسنة نبيه ويخرج من صلبه من يبلغ دخانها
اي الفتنة على حد حتى توارت الشمس اي كناية عن اتحاد فتن يعم العالم
ضررها فقال رجل من المسلمين صدق الله ورسوله هو اقل من ان يكون منه
ذلك قال بلى وبعضكم يومئذ من يتبعه وبسند فيه مستور وبقية
رجاله ثقات ان الحكم استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال ائذنوا له
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وما يخرج من صلبه يشرفون
في الدنيا ويترذلون في الاخرة ذوو مكر وخديعة الا الصالحين منهم وقليل
ما هم وبسند فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ان مروان دخل على معاوية
في حاجة وقال ان مؤنتي عظيمة اصبحت ابا عشرة واخا عشرة وعم عشرة

ثم

ثم ذهب فقال معاوية لابن عباس وكان جالسا معه على سريره انشدك بالله يا ابن
عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو ابي الحكم ثلاثين
رجلا اتخذوا ايات الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا
سبعة واربعمائة كان هلاكهم اسرع من كذا قال اللهم نعم ثم تذكر مروان حاجة
فارسل لها ولده عبد الملك لمعاوية فلما كلمه فيها فادبر قال معاوية لابن عباس انشدك
بالله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة
الاربعة قال اللهم نعم وبسند رجاله رجال الصحيح الا واحدا فثقة انه صلى الله
عليه وسلم راى كان بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فاصبح كالمتغيظ وقال
مالي رايت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة قال ابو هريرة فما رئي صلى الله
عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى لقي الله وبسند فيه متروك انه صلى الله عليه وسلم قال
رايت بني الحكم يتعاورون منبري فسرني ذلك وبسند فيه مختلف فيه ان عليا
كرم الله وجهه قال في غلام ثقيف اي الحجاج انه لا يبقى بيتا من العرب الا ادخله
ذلا قيل كم يملك قال عشرين ان بلغ اي اطيلت امارته فكان الامر قريبا من ذلك
فهذا من كرامات علي الباهرة وبسند فيه من نسب للوضع وقال ابن عدي لا ابعى
به ان لبني العباس رايتين احدهما كفر والاخرى ضلالة فان ادركتهما فلا تضل
وبسند فيه ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال مالي ولبني العباس شقوا على
امتي وسفكوا دماءهم والبسوهم ثياب السواد البسهم الله ثياب النار وبسند
فيه من اتهم بالكذب سيخرج رايتان من قبل المشرق لبني العباس اولهما مثبور
واخرهما مثبور لا ينصرون لا نصرهم الله من مشى تحت راية من راياتهم ادخله
الله تعالى جهنم الا انهم شرار خلق الله واتباعهم شرار خلق الله يزعمون انهم
مني الا اني بريء منهم وهم مني براء علامتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد
فلا تجالسوهم في الملا ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء
وبسند فيه من وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره ان ابا ايوب وضع وجهه على القبر
المكرم فانكر عليه مروان فقال اتدري ما تصنع قال نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله يعرض بذلك لولاية
مروان المدينة وبسند فيه صحيح اني اخوف على امتي ست خصال امارة الصبيان
الحديث وفي رواية امارة السفهاء وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة
اعاذك الله من امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون
بسنتي الحديث وصح بلفظ هلاك امتي على يد اغيلمة من سفهاء قريش وفي رواية

Copyright King Saud University